(478) أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون (97) آيتان. قرأ اهل المدينة وابن عامر (او) بسكون الواو الا ان ورشا على أصله في القاء حركة الهمزة على الساكن فتصير قراءته مثل قراءة الباقين. الالف في قوله " أفأمن اهل " ألف الانكار، أنكر عليهم ان يأمنوا، وانمادخل حرف الاستفهام معنى الانكار لظهور المعنى فيه، وان الجواب عنه لايكون الا بالنفي. والفاء في قوله " أفأمن " فاء العطف دخل عليها حرف الاستفهام، وانما جاز ذلك مع منافات العطف للاستئناف، لانهما انما يتنافيان في المفرد، لان الثاني اذا عمل فيه الاول كان من الكلام الاول، والاستئناف قد أخرجه عن ان يكون منه. واما في عطف جملة على جملة فيصح، لانه على استئناف جملة بعد جملة. و (الامن) سكون النفس إلى الحال المنافية لانزعاجها. والامن والثقة والطمئنية نظائر في اللغة، وضد الامن الخوف، وضد الثقة الريبة، وضد الطمأنينة الانزعاج. والامن الثقة بالسلامة من الخوف. والبأس العذاب، والبؤس الفقر والاصل الشدة، ورجل بئس شديد في القتال، ومنه قولهم: بئس الرجل زيد، معناه شديد الفساد. والنوم نقيض اليقظة. والنوم سهو يغمر القلب ويغشي العين ويضعف الحس وينافي العلم. نام الرجل ينام نوما وهو حسن النيمة اذا كان حسن هيئة النوم، ورجل نومة - بسكون الواو - اذا كان خسيسا لا يؤبه به - ذكره الزجاج - ورجل نومة - بفتح الواو - كثير النوم، والنيم: فرو النوم، لانه يغشي كما يغشي النوم أو لانه من شأنه أن ينام فيه. ومعنى الاية الابانة عما يجب ان يكون عليه العبد من الحذر لبأس ا وسطوته، بالمسارعة إلى طاعته واتباع مرضاته. والمعني بقوله " اهل القرى "